OPEN ACCESS DOLJ
ISSN 3135-4564 تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة علمية محكمة نصف سنوية
مجلة القرطاس

الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمركز المتفوقين طبرق

د/ مجدي جمعة حمد*
قسم علم النفس، كلية الآداب ، جامعة طبرق ، ليبيا
Dr.Magdi@tu.edu.ly
0009-0000-4885-5305
تاريخ الارسال 2026/7/25م تاريخ القبول 2026/8/20م

The Feeling of Happiness among academically Gifted students at the Tobruk Center for Gifted students

Dr. Magdi Gummah Hamad
Associate Professor in Department of Psychology- Faculty of Art- Tobruk University

Abstract:

This study aimed to investigate the level of perceived happiness among academically gifted students at the Tobruk Centre for Gifted Students, in the light of specific variables (gender and grade level). The researcher adopted the descriptive methodological approach using a comprehensive survey method. Data collection was conducted using a 30-item happiness scale developed by Jamal Shafiq Ahmad, following the verification of the scale's psychometric properties—specifically validity and reliability—it was administered to the entire target population, consisting of 73 gifted male and female students at the Tobruk Centre for Gifted Students during the 2025/2026 academic year. Utilizing descriptive statistics, the findings revealed high levels of subjective well-being among the gifted students

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

across all scale items and subscales. Notably, Item 9 ("I feel happy performing my religious obligations") registered the highest mean score of well-being among the participants. Furthermore, the results indicated statistically significant differences in well-being scores based on gender, favouring female students, as well as across grade levels (seventh, eighth, and ninth grades), favouring eighth-grade students. Additionally, the ranking of the subjective well-being dimensions varied by gender; for male students, the dimensions were ordered as follows: Family Happiness, Health and Satisfaction, and Leisure Time. For female students, the order was Family Happiness, Leisure time, and Health and Satisfaction. Regarding grade level, the ranking for both seventh and eighth-grade students was Family Happiness, Leisure Time, then Health and Satisfaction, whereas for ninth-grade students, the dimensions ranked as Family Happiness, Health and Satisfaction, and Leisure time.

Keywords: Perceived happiness; Gifted students; the Tobruk Centre for Gifted Students.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرَّف على مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في مركز المتفوقين طبرق في ضوء بعض المتغيِّرات (الجنس، والصف الدراسي). واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الشعور بالسعادة المكون من 30 بندا الذي أعدّه جمال شفيق أحمد (1994). وبعد التأكد من توافر شروط الصدق و الثبات المناسبة للمقياس، تم توزيعه على مجتمع الدراسة المكوَّن من (73) تلميذ وتلميذة من المتفوقين في مركز المتفوقين طبرق خلال العام الدراسي 2026/2025م. وباستخدام الإحصاء الوصفي، كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين على جميع فقرات المقياس، وعلى أبعاده الفرعية. وقد سجلت الفقرة 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" أعلى مستوى من السعادة لدى المتفوقين. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالسعادة بين المتفوقين الذكور والإناث، لصالح الإناث، وبين المتفوقين في الصف السابع ،والثامن، والتاسع، لصالح تلاميذ الصف الثامن. كذلك أظهرت النتائج أن ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة جاء وفقا للجنس على النحو التالي: (السعادة الأسرية- الصحة

والرضا- الاستمتاع بقضاء الأوقات) بالنسبة للذكور. أما بالنسبة للإناث (السعادة الأسرية – الاستمتاع بقضاء الأوقات- الصحة والرضا). ووفقا للصف الدراسي جاء الترتيب على النحو الآتي: (السعادة الاسرية – الاستمتاع بقضاء الاوقات- الصحة والرضا) بالنسبة للصف السابع، والثامن. أما بالنسبة للصف التاسع (السعادة الأسرية- الصحة والرضا- الاستمتاع بقضاء الأوقات).

الكلمات الافتتاحية: الشعور بالسعادة؛ المتفوقين؛ مركز المتفوقين طبرق.

المقدمة:

يعد دراسة موضوع الشعور بالسعادة لدى الأفراد من التوجهات الحديثة للباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس الايجابي. وقد شهد هذا التوجه تطورا نشطا في علم النفس منذ تسعينات القرن الماضي، حيث يستند هذا الموضوع على الأعمال التي اضطلع بها كل من فرانكل (Frankl)، وماي (May) ، وماسلو(Maslow)، و روجرس (Rogers)، وغيرهم من العلماء المعروفين في هذا المجال. وقد تركز الاهتمام العلمي لهؤلاء العلماء على دراسة نقاط قوة الشخصية لدى الفرد، والرضا عن الحياة، والحياة ذات المعنى، والتفاؤل، والرفاهية الذاتية، والسعادة في الحياة اليومية. **(1)**

وفي السنوات الأخيرة شهدت الأبحاث المتعلقة بدراسة السعادة لدى الأطفال والمراهقين اهتماما خاصا باعتبارها سمة ايجابية مستقرة نسبيا في الشخصية، كما أنها تساهم في تحسين الصحة البدنية والعقلية للفرد.**(2)** فقد أشار العديد من الباحثين إلى أن السعادة التي يشعر بها الطفل في حياته أثناء مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على رضاه عن الحياة ونموه حتى مرحلة البلوغ. فالأفراد الذين عاشوا طفولة سعيدة يميلوا إلى تطوير الاستقرار العاطفي والتعاطف مع الآخرين، مما يزيد من احتمالية عيش حياة سعيدة في سن الشيخوخة. بالإضافة إلى ذلك ، يميل الأطفال الذين يكبرون وهم يشعرون بالسعادة إلى التفاؤل والنشاط الفكري، والثقة بالنفس، والكفاءة الاجتماعية، مما يعزز بدوره كفاءة جميع أنشطة الحياة. علاوة على ذلك فان الشعور بالسعادة يقلل من الإصابة بالأمراض، ويقوي الصحة البدنية والنفسية من خلال تعزيز النظرة الإيجابية للحياة والعالم.**(3)**

فالسعادة إذن هي الغاية الكبرى التي ينشدها كل الناس باختلاف أعمارهم ولغاتهم ومكان وجودهم، وهي لا تقتصر على النمو الاقتصادي، والتمتع بالممتلكات المادية فحسب؛ فالمال قد يوفر سعادة مؤقتة لكنه لا يضمن الرضا الدائم.**(3)** كما أن

السعادة ليست مجرد جانب عابر من جوانب حياة الفرد؛ بل تعد عاملا حاسما يؤثر في جودة حياته وينمي لدية خصائص الشخصية المميزة كالأبداع والموهبة.**(4)** وفي الآونة الأخيرة ازدادت الأبحاث في ميدان الموهبة والابداع، وبشكل خاص لدى الطلبة المتفوقين في مختلف المجالات، وبخاصة ما يرتبط بشخصيتهم من خصائص وسمات تميزهم عن غيرهم من الطلبة.**(5)** ولا شك أن الدول المتقدمة تسعى للاهتمام بالأطفال المتفوقين والموهوبين من خلال توفير كل الظروف المناسبة في مواقف التعلم المختلفة، وذلك لمساعدتهم على تنمية قدراتهم الي أقصى حد ممكن، من أجل الاستفادة من هذه القدرات بالشكل السليم الذي يؤدي بدوره إلى زيادة نمو وتطور الدولة.**(6)**

وعلى عكس ما هو سائد لدى بعض الأوساط العلمية والعامية، فان الدراسات والابحاث الحديثة أشارت إلى أن الأطفال المتفوقين والموهبين قد يكونوا أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية من غيرهم، لما لهم من خصائص شخصية وعقلية مميزة.**(7)** لذا فنحن بأمس الحاجة الي التعرف على مشاعرهم، وانفعالاتهم المميزة، ومشاكلهم المختلفة، وذلك من أجل مساعدة المختصين على اقتراح برامج تعليمية وارشادية مختلفة للاهتمام بهذه الفئة الاهتمام الأمثل، و تعزيز الشعور بالسعادة لديهم خلال هذه الفترة الحرجة. وعلى الرغم من أن معظم الدراسات المعاصرة في علم النفس الإيجابي التي تهتم بدراسة السعادة قد طبقت على البالغين، كما أن معظم هذه الدراسات أُجريت في مجتمعات غربية غير المجتمع العربي، منها على سبيل المثال ؛ دراسة بريبنر وأخرون Brebner et al (2003)، و دراسة دينيف وكوبر(1998) Cober & DeNeve ، ودراسة أرجايل و هيلز (2002) Argyle & Hills ، وغيرها من الدراسات الغربية. **(1)** مع ذلك لا توجد – على حد علم الباحث- دراسات عربية كافية أهتمت بدراسة الشعور بالسعادة لدى الأطفال الموهوبين والمتفوقين، ولا سيما في المجتمع الليبي. لذا، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الشعور بالسعادة لدى الأطفال المتفوقين في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لا شك أن السعادة هي أحد أهم أهداف التربوية التي يسعى الوالدين إلى تعزيزها لدى أطفالهم في المجتمعات الحديث اليوم. ومن أجل تعزيز طفولة سعيدة لدى الأبناء فلابد من فهم معنى الشعور بالسعادة لدى الأطفال. وفي هذا الصدد نجد أن هناك اختلاف في الرأي؛ فعلى سبيل المثال هناك من يعتقد بأن معنى السعادة لدى

الأطفال يتمثل في إشباع جميع رغباتهم المادية، وتحقيق كل مطالبهم الشخصية. في حين يرى أخرون أن الشعور بالسعادة لدى الأطفال تعني لديهم أكثر من مجرد إشباع الحاجات؛ فهي تعني لديهم أن يكون المرء جيدا مع نفسه ومع الأخرين، من خلال أداء سلوكيات اخلاقية جيدة.**(8)** كما نجد أيضا أن هناك اختلاف في الرأي بين الباحثين والدارسين حول مدى الاهتمام بالأطفال الموهوبين، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن الاهتمام بالأطفال المتفوقين لا يشكل ضرورة أو عاملا هاما ينبغي مراعاته، وذلك لأنهم يتميزون بقدرات عقلية وشخصية عالية تمكنهم من عيش حياة سعيدة وناجحة. يرى البعض الأخر أن الاهتمام بهؤلاء الأطفال يعد عاملا مهما جدا لمساعدتهم على تحقيق أقصى امكاناتهم، وأن إهمالهم قد يؤدي بهم إلى الوقوع في مشكلات سلوكية، وانفعالية، واجتماعية خطيرة، تجعلهم غير قادرين على التكيف مع محيطهم بصورة صحية.**(5)**

وعلى الرغم من أن مفهوم الشعور بالسعادة من المفاهيم الإيجابية التي يُعدَّ تحقيقها هدفًا ساميًا في المجتمعات الحديث، لما يرتبط به من نتائج إيجابية متعددة، إلاَّ أنه يلاحظ أن معظم الأدبيات المتعلقة بالطلاب الموهوبين والمتفوقين تركز على النتائج المعرفية، مع ندرة الأبحاث التي تتناول المفاهيم النفسية الإيجابية مثل السعادة لديهم.**(9)** وتأسيسا على ذلك، فأنه يصبح من الضروري إجراء دراسة للتعرَّف على مستوى الشعور بالسعادة لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم الأطفال المتفوقون والموهبون في مدينة طبرق.

وعليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:-

1. ما مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمركز طبرق للمتفوقين؟
2. هل يختلف مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس(ذكور، إناث)؟
3. هل يختلف مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف الصف الدراسي (السابع- الثامن- التاسع)؟
4. هل يختلف ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس والصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

وتتلخص أهداف الدراسة في التعرف على الآتي:

1. مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمركز طبرق للمتفوقين.
2. الفروق في مستوى الشعور بالسعادة بين الذكور والإناث من التلاميذ المتفوقين دراسيا في مركز طبرق للمتفوقين.
3. الفروق في مستوى الشعور بالسعادة بين التلاميذ في الصف السابع، والثامن، والتاسع المتفوقين دراسيا في مركز طبرق للمتفوقين.
4. ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا حسب الجنس والصف الدراسي.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. تناولها لموضوع السعادة الذي يعد الغاية النهائية التي يسعى إليها كل البشر، كونها ركيزة أساسية لتحسين جودة الحياة وتحقيق الصحة النفسية.
2. وجود افتقار واضح في مجال الدراسات النفسية على الصعيد المحلي والعربي التي تركز على مفهوم السعادة لدى الأطفال بشكل عام و المتفوقين بشكل خاص.
3. تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية المبكرة لمفهوم السعادة لدى الأطفال المتفوقين في المجتمع الليبي، ويمكن أن تكون نواة مهمة لدراسات نفسية أخرى في هذا المجال.
4. تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الموهبة و القائمين على تصميم البرامج في فهم معنى السعادة من منظور الطفل المتفوق، مما يساهم في بناء أفضل و أكفأ البرامج الارشادية والتعليمية والتدريبية لإثراء إمكانات المتفوقين العقلية والشخصية.
5. يمكن أن توجه نتائج الدراسة أنظار الإخصائيين والمرشدين النفسيين نحو أهمية مفاهيم التفوق والإبداع والشعور بالسعادة، مما تمكنهم من تجاوز المفاهيم التقليدية في علم النفس، والانتقال الي التركيز على علم النفس الإيجابي.
6. قد تساعد نتائج الدراسة المسؤولين في الشؤون العلمية بالمدارس على مواءمة عدد الساعات النظرية ومحتوى المناهج مع الحالة الانفعالية للتلاميذ المتفوقين، مما يسهم في تنمية شعورهم بالسعادة وبالتالي تحقيق مزيدا من التفوق والابداع.
7. سوف تزود نتائج الدراسة الوالدين والمعلمين بأحدث و أهم المعلومات التي قد تساعدهم على التصدي لرعاية وتعليم المتفوقين بالشكل المطلوب.

تحديد مصطلحات الدراسة:

يمكن تحديد مصطلحات الدراسة الأساسية فيما يلي:

أولا - الشعور بالسعادة: Feeling of Happiness : يعتمد الباحث تعريف أحمد، جمال شفيق (1994)-مصمم المقياس- الشعور بالسعادة بأنه :"مزيج من المشاعر الانفعالية السارة التي تتضمن النظرة المتفائلة دائما للحياة، والتمتع بالصحة النفسية والجسمية، والإحساس بالنشاط والحيوية، والقدرة على التفاعل الاجتماعي السليم والإنجاز والنجاح، إلى جانب الشعور بالرضا الذاتي والحب، والأمان، والاستقرار، وتحقيق الذات". (**10**. ص، 121).

ويتحدد **الشعور بالسعادة إجرائيا** في الدراسة الحالية من خلال الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال المستخدم في الدراسة.

ثانيا - التلاميذ المتفوقين:Giftedness Students : يعتمد الباحث تعريف الشخص والسرطاوي (1999) الذي يشير إلى أن: "الأطفال المتفوقين يتميزون بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسي العام، أو المستوى العقلي الوظيفي بصورة عامة."(**11**. ص، 63) ويتحدد **التلميذ المتفوق** إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: "ذلك التلميذ الذي تم تصنيفه من قبل وزارة التربية والتعليم في مدينة طبرق طبقا لمعايير محددة، لأن يكون من ضمن التلاميذ المتفوقين المسجلين في مركز طبرق للمتفوقين في أحد الصفوف السابع أو الثامن أو التاسع.

حدود الدراسة –

تقتصر حدود الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على مفهوم الشعور بالسعادة.
- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة الحالية على مركز طبرق للمتفوقين الكائن بمدرسة صلاح الدين الايوبي في حي المنارة.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على التلاميذ المتفوقين من الذكور والإناث المسجلين بالصف السابع والثامن والتاسع بمركز طبرق للمتفوقين.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2026/2025.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

على الرغم أن السعادة تعد من أهم الحاجات الايجابية التي يسعى الانسان عبر العصور إلى تحقيقها، إلاَّ أن البحوث والدراسات العلمية التي اهتمت بدراسة سعادة

الأطفال والمراهقين لم تشهد ازديادا ملحوظا إلاَّ في السنوات الأخيرة. حيث بدأ عدد من علماء النفس بالتركيز على الجانب الإيجابي من الفرد، المتمثل في الرضا، والرفاهية، والتفاؤل، والتأمل، والسعادة، بدلا من التركيز التقليدي على الجانب السلبي المتمثل في الأمراض والعجز.**(2)**

وقد تعددت النظريات المفسرة للشعور بالسعادة بين نظريات فلسفية قديمة ونظريات نفسية حديثة. حيث تعد نظرية اللذة من أقدم النظريات الفلسفية التي تعود جذورها إلى الفلسفات اليونانية، والهندية، والصينية القديمة، التي اعتبرت السعادة حالة تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانية بهدف تحقيق اللذة وتجنب الألم. أما نظرية الفضيلة التي تحدث عنها أرسطو وأفلاطون فترى أن السعادة ليست لذة مؤقته، بل هي كمال الطبيعة البشرية الناتج عن ممارسة الفضائل العقلانية والأخلاقية مثل (الحكمة، والشجاعة، والعدالة) على مدار الحياة. كما يرى أفلاطون أن السعادة تتحقق من خلال توازن القوى النفسية الثلاثة (العاقلة، والغضبية، والشهوانية) بحيث تسود القوة العاقلة وتحقق العدالة الداخلية.**(12)**

بينما فسرت النظريات النفسية الحديثة السعادة كحالة مركبة تتجاوز مفهوم المتعة وإشباع الرغبات إلى الشعور بالرضا عن الحياة، والرفاهية، والتفاؤل. ومن أبرز هذه النظريات نظرية السعادة الحقيقية (Authentic Happiness) التي تأسست على يد عالم النفس الأمريكي الشهير مارتن سيليغمان (Martin Seligman) عام (1998)، والتي ترى أن السعادة تجمع بين شعور الفرد بالحياة الممتعة، والحياة الطيبة، والحياة ذات المعنى التي تتمثل في خدمة هدف أسمى. أما نظرية الرفاهية النفسية (Psychological Well-being) التي أسستها كارول ريف (Carol Ryff) عام (1989)، فتعد السعادة عملية تنمية القدرات الكامنة وتشمل ستة أبعاد هي (الاستقلالية، السيطرة على البيئة، النمو الشخصي، العلاقات الإيجابية، الغاية من الحياة، وتقبل الذات).

وتصف نظرية التدفق (Flow Theory) التي أسسها عالم النفس المجري الأمريكي ميهالي تشيكسنتميهلي (Mihaly Csikszentmihalyi) عام (1990) السعادة بأنها حالة من الانخراط الكامل والتركيز الذهني خلال أداء الأنشطة المختلفة التي يفضلها الفرد. وأخيرا ترى نظرية القمة-القاع (Top-DownTheory) التي طورها دانيا كانمان (Daniel Kahneman) عام (1996) أن السعادة عبارة عن سمة من سمات الشخصية الراسخة، أو ميل فطري لتجربة الحياة بطريقة إيجابية، فكلّما تجمعت

خبرات صغيرة إيجابية في حياة الفرد، كلَّما زاد شعوره بالسعادة.

يتضح من عرض النظريات السابقة أنها اختلفت في نظرتها إلى معنى السعادة ، فكل منها نظرة إلى السعادة من زاويتها الخاصة. فنظرية اللذة على سبيل المثال ترى أن السعادة لدى الفرد تعني إشباع اللذة وتجنب الألم، بينما ترى نظرية الفضيلة أن الفرد يكون سعيدا إذا كان يتمتع بالأخلاق الفاضلة كالحكمة، والشجاعة، والعدالة. أما نظرية السعادة الحقيقية فترى أن الشخص السعيد هو الذي يعيش حياة طيبة ويتمتع بها ولديه هدف سامي يسعى إلى تحقيقه. في حين ترى نظرية الرفاهية النفسية أن السعادة هي تحقيق الذات وإقامة علاقات إيجابية مع الأخرين، وترى نظرية التدفق أن السعادة هي إنغماس الفرد في أداء نشاطات معينة يحبها، وأخيرا ترى نظرية القمة-القاع أن السعادة تكمن في قدرة الفرد على تحقيق نجاحات متتالية في حياته.

وقد عُنيت المجتمعات قديما وحديثا بالبحث عن المتفوقين أو الموهوبين أو المبدعين في شتى مجالات الحياة، والاهتمام بهم ورعايتهم بالشكل الذي يناسب إمكاناتهم وقدراتهم. وبالرغم من غزارة الدراسات التي تناولت موضوع التفوق والابداع خلال الخمسين سنة الماضية.**(13)** إلا أن الدراسات التي تناولت الشعور بالسعادة لدى الموهوبين في البيئة العربية تعد قليلة بشكل عام. و ما يهم الباحث حسب طبيعة مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها هو الدراسات التي أُجريت لقياس مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين، لذا سنقتصر على عرض الدراسات التي تتفق أهدافها مع أهداف الدراسة الحالية.

ومن أهم هذه الدراسات، دراسة البشيري (2020) التي هدفت إلى الكشف عن درجة تقدير مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة، وقد أسفرت النتائج عن وجود درجة عالية من مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين، بينما لا توجد فروق بين أفراد العينة في السعادة وفقا للمرحلة الدراسية.**(5)** وأجرى أحمد (1994) دراسة بهدف تصميم أداة لقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال في البيئة المصرية والعربية، الذين تتراوح أعمارهم من (8-9) ومن (11- 12) سنة. وقد اشارت أهم النتائج الي وجود فروق في مستوى الشعور بالسعادة بين الذكور والإناث لصالح الاناث، و بين المرحلة العمرية لصالح المرحلة الوسطى، وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لصالح المستوى المرتفع.**(10)** وخلصت الدراسة التي قام بها أبو عميرة (2015) على الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن إلى ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى هؤلاء الطلاب، وإلى وجود

فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالسعادة تعزى للتفاعل بين الجنس والصف الدراسي. **(6)**

وتوصلت نتائج دراسة الهيلات (2015) إلى أن مستوى السعادة لدى الطلبة الموهوبين جاء متوسطاً، والي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السعادة تعزى للجنس.**(14)** وانتهت نتائج الدراسة الرائدة التي اجرتها بدير (1994) في مجال السعادة الي اختلاف عوامل الشعور بالسعادة لدى الأطفال باختلاف البيئات الثقافية والمراحل العمرية.**(4)** وفي السياق ذاته، أجرى الدليمي (2024) دراسة عن مدى تطور مفهوم السعادة لدى الاطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم السعادة موجود بدرجة عالية لدى الأطفال بعمر 8 سنوات لكنه يقل تدريجيا بعمر 10 سنوات وصولا لعمر 12 سنة يصبح أقل بكثير. كما تبين أن مفهوم السعادة تطور تطورا سلبيا وبصورة مستمرة لدى الأطفال عينة الدراسة.**(15)** وبينت نتائج دراسة العبيدي (2015) تمتع طلبة الجامعة بالشعور بالسعادة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السعادة بين الطلبة وفق متغير النوع، بينما توجد فروق في السعادة وفق المرحلة الدراسية بين السنة الأولى والرابعة، لصالح طلاب السنة الرابعة.**(16)**

ومن الدراسات الأجنبية الموسعة التي أُجريت على طلاب الجامعة، دراسة Nam, Tung, Linh, Dung, & Minh, (2024) التي استخدام مقياس السعادة الذاتية (SHS)، وأشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة. كما وجدت أن المتغيرات المرتبطة بانخفاض مستوى السعادة هي: العبء المالي المُدرَك، والسنة الدراسية، ومستوى الدافعية الأكاديمية، والاكتئاب والقلق المُبلَّغ عنهما ذاتيًا.**(17)**

وقام باهيري وأخرون Bahiraei, Eftekhari, Zareimatin, & (2012) Soloukdar بدراسة عن السعادة والشخصية لدى الطلاب العاديين والطلاب المتفوقين في جامعة طهران. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين السعادة والانبساطية، وارتفاع مستوى السعادة لدى الطلبة المتفوقين مقارنة بالعاديين.**(18)** وأجرى هان و كيم Han & Kim (2008) بدراسة عن السعادة لدى الأطفال الموهوبين والموهوبين المحتملين والاطفال العاديين. وقد أشارت النتائج إلى أن كلا من الطلاب الموهوبين والمحتملين أن يكونوا موهوبين كانوا أكثر سعادة من العاديين، بينما لا يوجد فروق بين الموهوبين والموهوبين المحتملين في السعادة. كما

أن الإناث الموهوبات أكثر سعادة من الذكور الموهوبين، و أن السعادة الأسرية وسعادة الأقران تعد من أهم المتغيرات التي تفسر سعادة الأطفال الموهوبين.**(19)**

وأخيرا، هدفت دراسة زدنير Zeidner (2021) إلى المقارنة بين الطلاب الموهوبين و غير الموهوبين في السعادة من منظور نفسي ايجابي. وأشارت نتائج الدراسة بشكل عام الي عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين وغير الموهوبين في مستوى السعادة. **(9)**

يمكن من خلال ما سبق عرضه من دراسات الخروج بالعديد من الملاحظات الهامة، منها:-

1. ندرة البحوث والدراسات التي اجريت لدراسة موضوع الشعور بالسعادة لدى الأطفال المتفوقين على الصعيد الليبي، وقلتها على الصعيد العربي والأجنبي.
2. تأكيد الدراسات السابقة على أهميه دراسة مفهوم الشعور بالسعادة لدى الأطفال سواء كانوا من المتفوقين أو من العاديين.
3. تستخدم بعض الدراسات السابقة مصطلح (الموهبة) أو مصطلح (التفوق) لكونهما مصطلحين مترادفين وبمعنى واحد، في حين ميزت دراسات أخرى بين المصطلحين وركزت على أحد المفهومين دون الاشارة الي الآخر، بينما استخدم الباحث في الدراسة الحالية مصطلح التفوق.
4. لجأت بعض الدراسات السابقة إلي فحص مستوى الشعور بالسعادة لدى المتفوقين ومعرفة الفروق في ذلك في ضوء الجنس والتخصص والمرحلة، بينما البعض الآخر من هذه الدراسات ركزت على دراسة علاقة بين الشعور بالسعادة و بعض المفاهيم النفسية الأخرى ، في حين هدف فريق ثالث إلى مقارنة الشعور بالسعادة بين الطلاب الموهوبين والطلاب العاديين.
5. اختلفت الدراسات السابقة في نتائجها، منها ما تشير إلي ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى المتفوقين والموهوبين ومنها ما يشير إلى انخفاضه. كما تضاربت نتائج الفروق في الشعور بالسعادة لدى الموهوبين، حيث أشارت بعض الدراسات إلي وجود فروق في السعادة بين الذكور والإناث، وكذلك بين المرحلة والتخصص، بينما أشارت دراسات أخرى إلي عدم وجود هذه الفروق.

6. بينت الدراسات السابقة أن مستوى الشعور بالسعادة وأبعادها الفرعية تختلف لدى الأفراد باختلاف المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، كما أنها تختلف باختلاف البيئة الحضارية التي يعيشون فيها.
7. اختلفت ادوات قياس الشعور بالسعادة في الدراسات السابقة، وسيعتمد الباحث في الدراسة الحالية على مقياس شفيق (1996)، وذلك لأن وضوح وسهولة فقراته تناسب مستوى أفراد عينة الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، نظراً لانسجامه مع طبيعة مشكلة الدراسة وأسئلتها الاستكشافية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ المتفوقين دراسيا المسجلين بمركز المتفوقين طبرق خلال العام الدراسي 2026/2025م، والبالغ عددهم الاجمالي (73) تلميذ وتلميذة. و يتبع المركز تنظيميا الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين بوزارة التربية التعليم. ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل لكل أفراد المجتمع لتمثل عينة تقدر بـ(73) تلميذ وتلميذه تطبق عليهم أداة الدراسة. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	47	%64.4
	انثى	26	%35.6
	المجموع	**73**	**%100**
العمر	16 سنة	15	%20.5
	17 سنة	33	%45.2
	18 سنة	25	%34.2
	المجموع	**73**	**%100**
الصف الدراسي	السابع	16	%21.90
	الثامن	32	%43.8
	التاسع	25	%34.2
	المجموع	**73**	**%100**

يتضح من خلال هذا الجدول أن نسبة (64.45%) من أفراد العينة هي من جنس الذكور، بينما بلغ عدد الإناث نسبة (35.6%)، وهو ما يعني أن نسبة الذكور في العينة أكبر من الاناث. وأيضا توزعت النسبة المئوية لأفراد العينة حسب العمر إلى (20.5%) من التلاميذ في عمر 16 سنة، مقابل (45.2%) من التلاميذ في عمر 17 سنة، و(34.2%) من التلاميذ في عمر 18 سنة. كما توزعت النسبة المئوية للعينة حسب الصف الدراسي إلى (21.90 %) من التلاميذ في الصف السابع، و (43.8%) من التلاميذ في الصف الثامن، و (34.8%) من التلاميذ في الصف التاسع.

أداة الدراسة:

قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة، والمقاييس المجودة في هذا المجال، فقرر الاعتماد على مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال Children's feeling of happiness scale (C.F.H.S) الذي أعدّه جمال شفيق أحمد (1994)، وذلك لأن هذا المقياس يُعد من ناحية مناسبًا للبيئة الليبية، ومن ناحية أخرى مناسبا لمستوى أفراد عينة الدراسة الحالية. و يتكون هذا المقياس من (30) بندًا تقيس مستوى الشعور بالسعادة لدى الأطفال. وهذه البنود ، موزعة على ثلاثة عوامل أو أبعاد هي: بعد الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح و التقدير (16) فقرة، وبعد الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل (9) فقرات، وبعد الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة (5) فقرات، تم الحصول عليها من خلال التحليل العاملي. ويجاب على هذا المقياس من خلال ثلاث بدائل هي (دائما – أحيانا – لا يحدث) ويصحح من خلال إعطاء درجة (2 -1 – صفر) على نفس الترتيب. وتُحسب الدرجة الكلية بجمع درجات البنود، بحيث تعكس الدرجة الأعلى مستوى أعلى من الشعور بالسعادة. ولا توجد درجات سالبة، والحد الأدنى للدرجة هو 0، والحد الأقصى هو 30. **(10)**

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

وقد تحقق مصمم المقياس من صدقه باستخدام طرق عدة ومختلفة، منها: صدق المحكمين، حيث عُرض المقياس على 10 محكمين من أساتذة وأعضاء هيئة التدريس المختصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية والطب النفسي بجامعتي عين شمس والقاهرة. وقد انتهت هذه الخطوة باتفاق كل أراء المحكمين بنسبة (100%) على صلاحية وملائمة كل بند من بنود المقياس في قياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال في كل من مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة في البيئة المصرية والعربية. كما تم استخدام صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب معامل

ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس، وتراوحت جميع المعاملات بين (0.362 – 0.679) وهي تشير إلى أن جميع معاملات الارتباط لبنود مقياس الشعور بالسعادة جوهرية إحصائيا عند مستوى دلالة (0.001) وهذا يدل على مدى التجانس بين بنود المقياس ويؤكد الاتساق الداخلي في قياس الشعور بالسعادة لدى لأطفال. كما حسب الصدق التجريبي للمقياس من خلال استخدام محك خارجي وهو مقياس الاكتئاب للصغار من اعداد عبدالفتاح غريب (1988)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل المقياسين، فكان مقداره (0.968-)، وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى (0.001). وأيضا تم حساب الصدق الإحصائي للمقياس فكانت قيمته (0.922) لدى عينة الذكور، و (0.949) لدى عينة الإناث، و (0.933) لدى أفراد العينة الكلية. وأخيرا استخدم معد المقياس الصدق التمييزي للمقياس، وقد اتضح من نتائج قيم "ت" الثلاثة الخاصة بكل من عينات (الذكور-الاناث-الكلية) نجاح بنود المقياس في التمييز بين الأطفال الذين تقع درجاتهم في نصفي الوسيط (العلوي والأدنى)، حيث كانت الفروق لدى العينات الثلاثة جوهرية.

أما عن ثبات المقياس، فقد استخدم مصمم المقياس عدة طرق مختلفة أيضا، منها إعادة الاختبار: حيث قام بتطبيق الاختبار مرتين على عينة عشوائية مكوَّنة من (155) تلميذا منهم (80) ذكر ، و (75) أنثى بفاصل زمني مدته أسبوعان. وقد تم حساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق فبلغ معامل ثبات المقياس (0.962) لدى عينة الذكور، و(0.975) لدى عينة الاناث، و (0.968) لدى أفراد العينة الكلية. وكانت هذه المعاملات الثلاث دالة احصائيا عند مستوى (0.001). كما استخدم معامل ثبات ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات المستخرج (0.85) لدى الذكور، (0.90) لدى الاناث، (0.87) لدى أفراد العينة الكلية. كما حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.863) لدى عينة الذكور، و (0.897) لدى عينة الإناث، (0.851) لدى أفراد العينة الكلية. (أحمد، 1994) أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث الحالي بإجراء دراسة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات المقياس في المجتمع الليبي، وفيما يلي عرض نتائج هذه الدراسة التي في ضوئها تم تعديل هذا المقياس.**(10)**

الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صلاحية مقياس الشعور بالسعادة لدى الأطفال للتطبيق في المجتمع الليبي، وذلك من خلال عرضه على عدد من

المحكمين في تخصص علم النفس للتحقق من صدق المقياس الظاهري، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، بالإضافة الي حساب ثباته بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (20) تلميذ وتلميذة من المتفوقين بمكرز طبرق للتفوقين، وفيما يلي هذه النتائج:-

أولا ـ صدق المقياس الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية المكونة من (30) بندا على عدد ثمانية (8) من المحكمين[1] المتخصصين في العلوم النفسية، للتعرف على آرائهم حول مدى صلاحية البنود لما وضعت من أجله، ومدى انتمائها إلى كل مجال من مجالات المقياس، وأيضا مدى وضوح صياغتها اللغوية. وبعد تحليل استجابات وملاحظات السادة الخبراء، تم استخراج صدق المحكمين من خلال النسبة المئوية لاتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياسين، حيث اعتمدت الباحث نسبة اتفاق (70%) فأكثر من أراء الخبراء والمحكمين لقبول الفقرات، وتعديل الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق أقل من ذلك. وبهذا الإجراء اتضح أن معظم فقرات مقياس الشعور بالسعادة حصلت على نسبة اتفاق تتراوح بين (70% الي 100%) من أراء المحكمين، باستثناء خمس فقرات وهي فقرة (5، 12، 16، 23، 30) حصلت على نسبة اتفاق أقل من (70%)، فقام الباحث بتعديل صياغتها بناءً على أراء المحكمين.

ثانيا ـ صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي Internal consistency لبنود المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك بين درجة كل بعد من أبعاده الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، وأيضا بين كل بند من بنوده بالدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية، حيث كانت نتائج الارتباط في البعد الأول الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح و التقدير بالدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.77)، وفي البعد الثاني الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل فتساوي (0.88)، وفي البعد الثالث الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة تساوي (0.85). وجميع هذه القيم دالة عند مستوى 0.01. وأيضا كانت جميع نتائج الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بند من بنوده دالة عند مستوى 0.05 من الثقة حيث تراوحت معاملات

[1] د/ إبراهيم أبوبكر – قسم علم النفس- كلية الآداب جامعة طبرق، د/ سحر عبدالعزيز كفافي- قسم علم النفس- كلية التربية جامعة طبرق، د/ فتحي أمراجع - قسم علم النفس- كلية الآداب جامعة طبرق ، د/ فتحي الدايخ طاهر- قسم علم النفس- كية الآداب جامعة عمر المختار، د/ راف الله بوشعراية –قسم علم النفس –كلية الآداب جامعة عمر المختار، و أ/ حليمة عبدالمولى، وأ/ سالمة الناجي، و أ/ رحاب سعد - قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة طبرق.

الارتباط بين (0.68 – 0.78)، وهذا يدل على أن بنود المقياس تتمتع بمعامل أتساق داخلي مطمئن.

ثالثا ـ ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

أما فيما يخص حساب ثبات المقياس، فقد أكتفى الباحث في ذلك على تطبيق طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وكانت النتائج بالنسبة لدرجات المقياس ككل تساوي (0.89) وهي درجة مرتفعة ودالة إحصائيا، أما بالنسبة لدرجات البعد الأول الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح و التقدير فكانت تساوي (0.79)، ودرجات البعد الثاني الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل فكانت تساوي (0.68)، ودرجات البعد الثالث الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة فكانت تساوي (0.70). وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وتدل على ثبات عالي للمقياس، ومطمئنة للباحث لتطبيقه علي عينة الدراسة.

التحليلات الإحصائية:

اختيرت الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة منهج الدراسة، و باستخدام برنامج الرزم (SPSS) الإحصائية للعلوم الاجتماعية إصدار رقم (26) اشتملت التحليلات على ما يلي:

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard deviations & Means)
3. التكرارات (Frequencies)
4. النسب المئوية(Percentages) ، والأوزان النسبية (Relative Weights)
5. معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)
6. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

عرض نتائج الدراسة:

تمهيد:

سيعرض الباحث في هذا الجزء النتائج التي توصل إليها بعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا, حيث سيتم عرض نتائج الدراسة في ضوء ترتيب تساؤلاتها، و مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، ثم تقديم خلاصة النتائج.

أولاً - عرض نتائج السؤال الأول: **الذي ينص على :"ما مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بمركز طبرق للمتفوقين؟"**

للتعرف على مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين بمركز طبرق للمتفوقين، فقد قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة وأبعاده الفرعية، والجدول (2) يوضح هذه النتائج

جدول (2) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة وعلى أبعاده الفرعية (ن= 73)

أبعاد مقياس الشعور بالسعادة	الدرجة الكلية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
	أدنى	أعلى				
بعد الشعور بالسعادة الاسرية والنجاح والتقدير	0	32	25.50	5.12	%79.68	الأول
بعد الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل	0	18	11.93	3.40	%66.27	الثالث
بعد الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة	0	10	7.00	2.12	%70	الثاني
الدرجة الكلية على المقياس	0	60	44.45	9.06	%74	-

يتضح من جدول (2) أن المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ المتفوقين عينة الدراسة على مقياس الشعور بالسعادة ككل وصل إلى (44.45) وانحرافه المعياري (9.06)، وبوزن نسبي قدره (74%) درجة، وهي نسبة مرتفعة. كما تشير النتائج إلى ارتفاع درجة التلاميذ المتفوقين على الأبعاد الفرعية لمقياس الشعور بالسعادة، حيث كان المتوسط الحسابي للبعد الفرعي الشعور بالسعادة الاسرية والنجاح والتقدير (25.50) وانحرافه المعياري (5.12)، وبوزن نسبي قدره (79.685%) درجة، وهي درجة مرتفعة. كما وصل المتوسط الحسابي للبعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة الي (7.00) وانحرافه المعياري (2.12)، وبوزن نسبي قدره (70%) وهي درجة مرتفعة أيضا، أما البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل فقد وصل المتوسط الحسابي الي (11.93) وانحراف معياري (3.40) وبوزن نسبي قدره (66.27%) وهي درجة جيدة جدا.

وهذه النتائج تعبر عن وجود مستوى مرتفع من الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين في مركز طبرق للمتفوقين ككل وعلى الأبعاد الفرعية. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه معظم نتائج الدراسات السابقة من ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة ودورها في تحسين قدرة الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي، مثل دراسة البشيري (2020)، ودراسة ابراهيم، عبدالغني، سلمان(2024)، ودراسة أبو عميره (2015)، ودراسة الدليمي (2024)، ودراسة العبيدي (2015) ، ودراسة (2012) ,Bahiraei

et al. ، ودراسة هان و كيم Han & Kim (2008) ، وكذلك دراسة (Kumari & Thapa (2025، ودراسة نام وأخرون Nam, et al. (2024) .

بينما اختلفت هذه النتائج جزئيا مع نتيجة دراسة الهيلات (2015) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسطا من الشعور بالسعادة لدى المتفوقين، وكليا مع نتيجة دراسة زدنير Zeidner (2021) التي أشارت الي أن مستوى الشعور بالسعادة لدى المتفوقين طبيعي لا يختلف عن مستوى التلاميذ العاديين. وتماشيا مع الدراسات السابقة، تظهر هذه النتائج أن تهيئة بيئة أكاديمية مناسبة، تتسم بالتحدي والدعم العاطفي، للتلاميذ الموهوبين أمر بالغ الأهمية لضمان ليس فقط نجاحهم الاكاديمي، بل وسعادتهم أيضا. وهذا يعطي مؤشراً قويا بأن التفوق يؤدي إلى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ، وذلك لأن النجاح والتفوق يعزز الثقة بالنفس ويمنح الشخص شعورا بالرضا والانجاز. الا أن بعض وجهات النظر ترى أن التلاميذ المتفوقون لا يشعرون بالسعادة دائما، بل أن تفوقهم غالبا ما يضعهم تحت ضغوط نفسية مستمرة، كالخوف من الفشل والمنافسة الشرسة، والتركيز في النجاح بالمركز الاول، كل ذلك قد يخلق لديهم قلقا وتوترا كبيرا بدلا من السعادة.

أما من حيث ترتيب أهمية الأبعاد الفرعية لمقياس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين عينة الدراسة، فعلى الرغم من أن نتائج دراسة بدير (1994) أشارت بشكل عام الي اختلاف عوامل الشعور بالسعادة لدى الأطفال باختلاف السن والبيئة، الا أن الدراسة الحالية تفردت بهذه النتائج، حيث أظهرت تصدر بعد الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (79.685%). وأحتل المرتبة الثانية بعد الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة بوزن نسبي قدره (70%).

و في المرتبة الثالثة فقد جاء بعد الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل بوزن نسبي قدره (66.27%). وهذه النتائج تشير إلى أن التلاميذ المتفوقين يشعرون بالسعادة مع الأسرة بدرجة أكبر من شعورهم بالسعادة بالاستمتاع بقضاء وقت الفراغ، أو الشعور بالسعادة الصحية والرضا والتفاؤل. ويمكن تفسير تصدر بعد الشعور بالسعادة الأسرية المرتبة الأولى بأن التلاميذ المتفوقين يرون أن الأسرة السعيدة و المستقرة والداعمة هي مصدر السعادة، فهي في نظرهم تقلل من مشاعر التوتر والقلق التي قد يعانيها التلميذ، وتعزز ثقته بنفسه، وتساعده على تهيئة الجو المثالي للتركيز على الدراسة.

		ذكور

كما يفسر الباحث سبب حصول بعد الشعور بالاستمتاع بوقت الفراغ المرتبة الثانية إلى طبيعة شخصية المتفوق بشكل عام، حيث دائما ما تضع هذه الشخصية ف أولوياتها النجاح والانجاز وتحقيق الطموح، ثم يأتي بعد ذلك في المرتبة الثانية الاهتمام بالأنشطة الترفيهية والترويحية الأخرى. ولعل حصول بعد الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل المرتبة الأخيرة لدى التلاميذ المتفوقين، راجع إلى أن هؤلاء التلاميذ يبذلون جهدا كبيرا في الدراسة؛ كالمذاكرة لساعات طويلة يوميا، والسهر لساعات متأخرة من الليل، في سبيل تحقيق النجاح والتفوق، ولكن كل ذلك على حساب راحتهم الصحية من قلَّة النوم، والتعب والإرهاق الذهني والجسمي، ومع ذلك فهم غالبا ما يشعرون بعدم الرضا الكامل عن نتائج أدائهم.

ثانيا - عرض نتائج السؤال الثاني: **الذي ينص على :"هل يختلف مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس(ذكور، إناث)؟** للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالسعادة وذلك لمعرفة الفروق بين درجات الذكور والإناث على فقرات المقياس، والجداول (3، 4) تعرض هذه النتائج.

		دائما		أحيانا		لا يحدث			
		ت	%	ت	%	ت	%	م	ع
1	أشعر بالسرور عندما أساعد الآخرين وأتعاون معهم.	25	53.2	20	42.6	2	4.3	1.48	.58
2	أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر لي كل احتياجاتي.	41	87.2	6	12.8	0	0	1.87	.33
3	أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات.	8	17.0	30	63.8	9	19.1	0.97	.60
4	أشعر بالسعادة عندما أشترك مع زملائي في الحفلات المدرسية.	28	59.6	14	29.8	5	10.6	1.48	.68
5	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أسرتي للترفيه والزيارات العائلية.	32	68.1	11	23.4	4	8.5	1.59	.64
6	أشعر بالسعادة لطاعتي لأبي وأمي ورضاهم عني	40	85.1	7	14.9	0	0	1.85	.35
7	أشعر بالفرح لحصولي على جوائز من المدرسة بسبب تفوقي.	33	70.2	9	19.1	5	10.6	1.59	.68
8	أشعر بالسعادة عندما يشجعني أبي على ممارسة الهوايات والألعاب التي أحبها.	34	72.3	13	2.7	0	0	1.72	.45
9	أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (مثل الصلاة والصوم).	45	95.7	1	2.1	1	2.1	1.93	.32
10	أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي.	33	70.2	11	23.4	3	6.4	1.63	.60
11	أشعر بالراحة عندما يساعدني أحد أفراد أسرتي في فهم بعض الدروس.	26	55.3	11	23.4	10	21.3	1.34	.81
12	أشعر بالسرور عندما يكافئني والدي على نجاحي في الامتحانات.	37	78.7	7	14.9	3	6.4	1.72	.57
13	أشعر بالسعادة عندما أكمل أي عمل أقوم به.	37	78.7	8	17.0	2	4.3	1.74	.53
14	أشعر بالسرور عند زيارة الأهل أو الأقارب والأصدقاء.	31	66.0	15	31.9	1	2.1	1.63	.52
15	أشعر بالراحة لقدرتي على تنظيم أوقات المذاكرة وفهم الدروس.	23	48.9	17	36.2	7	14.9	1.34	.73
16	أشعر أن أمي تحبني وتعطف على أكثر من أبي.	20	42.6	19	40.4	8	17.0	1.25	.73
17	أشعر بالسعادة والسرور في أكثر الأوقات.	17	36.2	26	55.3	4	8.5	1.27	.61
18	أشعر أن شهيتي للطعام جيدة.	19	40.4	22	46.8	6	12.8	1.27	.68
19	أشعر أن المدرسين يحبونني ويعاملونني معاملة طيبة.	15	31.9	25	53.2	7	14.9	1.17	.66
20	أشعر أن إخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع.	18	38.3	22	46.8	7	14.9	1.23	.69
21	أشعر أن صحتي بحالة جيدة.	30	63.8	14	29.8	3	4.6	1.57	.61
22	أشعر أن مستقبلي سوف يكون سعيدًا.	32	68.1	10	21.3	5	10.6	1.57	.68
23	أشعر أنني سعيد عندما أشترك في الأنشطة والمسابقات المدرسية.	19	40.4	19	40.4	9	19.1	1.21	.74
24	أشعر أنني سعيد عندما أقضي وقت فراغي بالمنزل مع أفراد أسرتي.	27	57.4	15	31.9	5	10.6	1.46	.68
25	أشعر أن نومي مريح وهادئ.	24	51.1	18	38.3	5	10.6	1.40	.68
26	أشعر أن زملائي بالمدرسة يحبونني ويهتمون بوجودي معهم.	24	51.1	19	40.4	4	8.5	1.42	.65
27	أشعر بالمتعة عندما أذهب مع زملائي بالفصل في الرحلات المدرسية.	30	63.8	9	19.1	8	17.0	1.46	.77
28	أشعر بمتعة عند مشاهدة الرسوم وبعض البرامج في التلفزيون.	15	31.9	20	42.6	12	25.5	1.06	.76
29	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أصدقائي للنزهة واللعب.	35	74.5	7	14.9	5	10.6	1.63	.67

9									
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي.	15	31.9	18	38.3	14	29.8	1.02	.79

يتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" كانت أغلبية

جدول(3) نتائج التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات والانحرافات لاستجابات الذكور على فقرات مقياس الشعور بالسعادة

يتضح من الجدول (3) أن الفقرة رقم 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" كانت أغلبية الإجابات بـ(دائما) وتمثلت نسبتها بـ 95.7%، وحققت بالنسبة للذكور أعلى متوسط حسابي وصل الي 1.93 وانحراف معياري قدره 0.32. ويليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم 2 "أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر لي كل احتياجاتي"، حيث كانت أغلبية الإجابات عليها بـ(دائما) وتمثلت نسبتها 87.2%، وحققت متوسط حسابي قدره 1.87 وانحراف معياري يساوي 0.33. أما أقل نسبة تحصل عليه الذكور فكانت على الفقرة رقم 3 "أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات" حيث كانت أغلبية الإجابات بـ(لا يحدث) وتمثلت نسبتها بـ 19.10%، وحققت متوسط حسابي قدره 0.97 وانحراف معياري 0.60. أما بالنسبة لنتائج الاناث فيعرضها الجدول التالي.

جدول(4) نتائج التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الاناث على فقرات مقياس الشعور بالسعادة

ت	مقياس الشعور بالسعادة	اناث							
		دائما		احيانا		لا يحدث			
		ت	%	ت	%	ت	%	م	ع
1	أشعر بالسرور عندما أساعد الآخرين وأتعاون معهم.	18	69.2	8	30.8	0	0	1.69	.47
2	أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر لي كل احتياجاتي.	18	69.2	6	23.1	2	7.7	1.61	.63
3	أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات.	11	42.3	10	38.5	5	19.2	1.23	.63
4	أشعر بالسعادة عندما أشترك مع زملائي في الحفلات المدرسية.	14	53.8	10	38.5	2	7.7	1.46	.64
5	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أسرتي للترفيه والزيارات العائلية.	17	65.4	8	30.8	1	3.8	1.61	.57
6	أشعر بالسعادة لطاعتي لأبي وأمي ورضاهم عني	22	84.6	4	15.4	0	0	1.84	.36
7	أشعر بالفرح لحصولي على جوائز من المدرسة بسبب تفوقي.	16	61.5	10	38.5	0	0	1.61	.49
8	أشعر بالسعادة عندما يشجعني أبي على ممارسة الهوايات والألعاب التي أحبها.	20	76.9	4	15.4	2	7.7	1.69	.61
9	أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (مثل الصلاة والصوم).	25	96.2	1	3.8	0	0	1.96	.19

10	أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي.	23	88.5	3	11.5	0	0	1.88	.32
11	أشعر بالراحة عندما يساعدني أحد أفراد أسرتي في فهم بعض الدروس.	13	50.0	10	38.5	3	11.5	1.38	.69
12	أشعر بالسرور عندما يكافئني والدي على نجاحي في الامتحانات.	21	80.8	3	11.5	2	7.7	1.73	.60
13	أشعر بالسعادة عندما أكمل أي عمل أقوم به.	21	80.8	5	19.2	0	0	1.80	.40
14	أشعر بالسرور عند زيارة الأهل أو الأقارب والأصدقاء.	13	50.0	10	38.5	3	11.5	1.38	.69
15	أشعر بالراحة لقدرتي على تنظيم أوقات المذاكرة وفهم الدروس.	11	42.3	12	46.2	3	11.5	1.30	.67
16	أشعر أن امي تحبني وتعطف على أكثر من ابي.	7	26.9	14	53.8	5	19.2	1.07	.68
17	أشعر بالسعادة والسرور في أكثر الأوقات.	5	19.2	18	69.2	3	11.5	1.07	.56
18	أشعر أن شهيتي للطعام جيدة.	8	30.8	12	46.2	6	23.1	1.07	.74
19	أشعر أن المدرسين يحبونني ويعاملونني معاملة طيبة.	9	34.6	13	50.0	4	15.4	1.19	.69
20	أشعر أن إخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع.	9	34.6	9	34.6	8	30.8	1.03	.82
21	أشعر أن صحتي بحالة جيدة.	14	53.8	7	26.9	5	19.2	1.34	.79
22	أشعر أن مستقبلي سوف يكون سعيدًا.	20	76.9	6	23.1	0	0	1.76	.42
23	أشعر أنني سعيد عندما أشترك في الأنشطة والمسابقات المدرسية.	14	53.8	10	38.5	2	7.7	1.46	.64
24	أشعر أنني سعيد عندما أقضي وقت فراغي بالمنزل مع أفراد أسرتي.	11	42.3	10	38.5	5	19.2	1.23	.76
25	أشعر أن نومي مريح وهادئ.	10	38.5	13	50.0	3	11.5	1.26	.66
26	أشعر أن زملائي بالمدرسة يحبونني ويهتمون بوجودي معهم.	16	61.5	9	34.6	1	3.8	1.57	.57
27	أشعر بالمتعة عندما أذهب مع زملائي بالفصل في الرحلات المدرسية.	19	73.1	4	15.4	3	11.5	1.61	.57
28	أشعر بمتعة عند مشاهدة الرسوم وبعض البرامج في التلفزيون.	15	57.7	10	38.5	1	3.8	1.53	.58
29	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أصدقائي للنزهة واللعب.	23	88.5	2	7.7	1	3.8	1.84	.46
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي.	10	38.5	9	34.6	7	26.9	1.11	.81

يتضح من الجدول (4) أن الفقرة رقم 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" هي أيضا لدى الإناث كانت أغلبية الإجابات عليها بـ(دائما) وتمثلت نسبيتها بـ 96.2%، وحققت أعلى متوسط حسابي بمعدل 1.96 وانحراف معياري قدره 0.19 بالنسبة للإناث. ويليها في الترتيب الثاني الفقرة رقم 10 " أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي"، حيث كانت معظم الإجابات عليها بـ(دائما) وتمثلت نسبتها 88.5%، وحققت متوسط حسابي يساوي 1.88 وانحراف معياري قدره 0.32.

أما أقل نسبة تحصلت عليها الإناث فكانت على الفقرة رقم 20"أشعر أن إخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع"، حيث كانت معظم الإجابات

بـ(لا يحدث) وتمثلت نسبيتها بـ 30.8%، وحققت متوسط حسابي قدره 1.03، وانحراف معياري قدره 0.82.

وعند المقارنة بين التلاميذ المتفوقين الذكور و الإناث ، نجد أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى وجود فروق ظاهرة في فقرات مقياس الشعور بالسعادة وفقا لجنس التلميذ. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث يتفوقن على الذكور في الشعور بالسعادة، وذلك بحصولهن على متوسطات أعلى من الذكور على معظم فقرات مقياس الشعور بالسعادة، وكذلك على المتوسط العام للمقياس. وهذه النتيجة جات متفقة مع نتيجة دراسة كل من أحمد (1994)، ودراسة Han & Kim (2008) التي وجدت أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الشعور بالسعادة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من البشيري (2020)، ودراسة إبراهيم، عبدالغني، سلمان (2024)، ودراسة الهيلات (2015)، ودراسة أبوعميرة (2015) التي أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالسعادة.

ويفسر الباحث سبب حصول الإناث المتفوقات على درجات أعلى في مستوى الشعور بالسعادة مقارنة بالذكور إلى قدرة الاناث الفطرية وكذلك المكتسبة في الانفتاحية في التعبير عن مشاعرهن وعدم كبتها، واهتمامهن بالتفاصيل الدقيقة في العلاقات الانسانية مما قد يمنحهن شعور أكثر بالسعادة مقارنة بالذكور. وأظهرت النتائج أيضا أن التلاميذ المتفوقين ذكورا واناثا يشعروا بمستوى أعلى من السعادة عند "أداء الفرائض الدينية" وان كان متوسط الإناث أعلى بقليل من الذكور في ذلك.

وهذه النتيجة جاءت متفقة جزئيا مع نتيجة دراسة بدير (1994) التي وجدت أن العامل الأول من عوامل الشعور بالسعادة لدى الأطفال هو القيم الدينية الإيجابية خاصة لدى العينة السعودية. وهذا يشير إلى طبيعة المجتمع العربي الليبي المحافظ على القيم والشعائر الدينة في تربية أبنائه مما ساهم في رفع مستوى التوجه الديني لدى التلاميذ المتفوقين.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أقل شعورا بالسعادة والمتعة عند "قراءة الكتب والقصص والمجلات" مقارنة بالإناث، وهو ما يدل على أن الذكور يشعرون بسعادة أقل في الأنشطة الفردية مقارنة بالتفاعلات الأسرية والاجتماعية المباشرة. وهذا قد يرجع الي الطبيعة البيولوجية للذكور من عدم قدرتهم على الجلوس لفترات طويلة دون القيام بنشاط بدني وحركي خارجي، وكذلك قد يرجع إلى طبيعة

تنشئة الذكور في هذا المجتمع التي تشجع على الاستقلالية والمبادأة والمغامرة مقارنة بالإناث.

بينما بينت النتائج أن الاناث يشعرن بالسعادة أكثر من الذكور عندما "يتفاخر أفراد أسرتهن بنجاحهن وتفوقهن"، وهو ما يعكس أهمية الدعم العاطفي والتقدير الأسري في تعزيز شعور الاناث بالسعادة، وهو ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة تشان Chan (2012) من أن التلاميذ الذين شعروا بدعم عاطفي من آبائهم مع دعمهم لاستقلاليتهم وحريتهم بأنهم الأكثر سعادة في حياتهم.**(20)**

ولعل ذلك يرجع أيضا إلى طبيعة تنشئة الفتاة التي غالبا ما تكون أكثر ارتباطا عاطفيا بأسرتها نتيجة تشيع المجتمع المتواصل لها على الامتثال لتوجيهات وأوامر الوالدين. كما ترى الإناث أن التفوق الدراسي هو المجال الذي تثبت فيه كفاءتهن وتميزهن عن الذكور، ومن ثم قد تعد الأنثى تفاخر أسرتها بنجاحها و تفوقها دليل حب ورضا عنها.

في حين بينت نتائج الدراسة أن الإناث يشعرن بسعادة أقل من الذكور فيما يتعلق "بتفهم أخواتهن ومساعدتهم لهن". وهو ما قد يرجع إلى طبيعة الأنثى العاطفية التي تبحث دائما عن الدعم العاطفي والتواصل المستمر من كافة أفراد الأسرة، كما قد تزرع التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث من قبل الوالدين والتفضيل الاسري لدى الأنثى شعورها بالدونية والحساسية والغيرة الزائدة من الأخوة الذكور بدلا من الشعور بالسعادة.

ثالثا. عرض نتائج السؤال الثالث: **الذي ينص على:" هل يختلف مستوى الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف الصف الدراسي (السابع، الثامن، التاسع)؟**

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالسعادة وذلك لمعرفة الفروق بين درجات التلاميذ المتفوقين في الصف السابع والثامن والتاسع على فقرات المقياس، و الجداول (5 ، 6، 7) توضح هذه النتائج.

جدول (5)نتائج التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات تلاميذ الصف السابع

ت	مقياس الشعور بالسعادة	الصف السابع								
		دائما		احيانا		لا يحدث				
		ت	%	ت	%	ت	%	م	ع	
1	أشعر بالسرور عندما أساعد الآخرين وأتعاون معهم.	11	68.8	5	31.3	0	0	1.68	.47	
2	أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر لي كل احتياجاتي.	13	81.3	3	18.8	0	0	1.81	.40	
3	أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات.	5	31.3	2	12.5	9	56.3	.75	.93	
4	أشعر بالسعادة عندما أشترك مع زملائي في الحفلات	12	75.0	2	12.5	2	12.5	1.62	.71	

	المدرسية.									
5	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أسرتي للترفيه والزيارات العائلية.	13	81.3	2	12.5	1	6.3	1.75	.57
6	أشعر بالسعادة لطاعتي لأبي وأمي ورضاهم عني	13	81.3	3	18.8	0	0	1.81	.40
7	أشعر بالفرح لحصولي على جوائز من المدرسة بسبب تفوقي.	6	37.5	8	50.0	2	12.5	1.25	.68
8	أشعر بالسعادة عندما يشجعني أبي على ممارسة الهوايات والألعاب التي أحبها.	14	87.5	2	12.5	0	0	1.87	.34
9	أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (مثل الصلاة والصوم).	15	93.8	1	6.3	0	0	1.93	.25
10	أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي.	12	75.0	3	18.8	1	6.3	1.68	.60
11	أشعر بالراحة عندما يساعدني أحد أفراد أسرتي في فهم بعض الدروس.	8	50.0	5	31.3	3	18.8	1.31	.79
12	أشعر بالسرور عندما يكافئني والدي على نجاحي في الامتحانات.	12	75.0	2	12.5	2	12.5	1.62	.71
13	أشعر بالسعادة عندما أكمل أي عمل أقوم به.	13	81.3	3	18.8	0	0	1.81	.40
14	أشعر بالسرور عند زيارة الأهل أو الأقارب والأصدقاء.	11	68.8	3	18.8	2	12.5	1.56	.72
15	أشعر بالراحة لقدرتي على تنظيم أوقات المذاكرة وفهم الدروس.	5	31.3	7	43.8	4	25.0	1.06	.77
16	أشعر أن امي تحبني وتعطف على أكثر من ابي.	6	37.5	7	43.8	3	18.8	1.18	.75
17	أشعر بالسعادة والسرور في أكثر الأوقات.	5	56.3	9	56.3	2	12.5	1.18	.65
18	أشعر أن شهيتي للطعام جيدة.	6	37.5	7	43.8	3	18.8	1.18	.75
19	أشعر أن المدرسين يحبونني ويعاملونني معاملة طيبة.	2	12.5	13	81.3	1	6.3	1.06	.44
20	أشعر أن إخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع.	9	56.3	4	25.0	3	18.8	1.37	.80
21	أشعر أن صحتي بحالة جيدة.	12	75.0	2	12.5	2	12.5	1.62	.71
22	أشعر أن مستقبلي سوف يكون سعيدًا.	13	81.3	2	12.5	1	6.3	1.75	.57
23	أشعر أنني سعيد عندما أشترك في الأنشطة والمسابقات المدرسية.	3	18.8	10	62.5	3	18.8	1.00	.63
24	أشعر أنني سعيد عندما أقضي وقت فراغي بالمنزل مع أفراد أسرتي.	11	68.8	4	25.0	1	6.3	1.62	.61
25	أشعر أن نومي مريح وهادئ.	9	56.3	6	37.5	1	6.3	1.50	.63
26	أشعر أن زملائي بالمدرسة يحبونني ويهتمون بوجودي معهم.	9	56.3	6	37.5	1	6.3	1.50	.63
27	أشعر بالمتعة عندما أذهب مع زملائي بالفصل في الرحلات المدرسية.	11	68.8	2	12.5	3	18.8	1.50	.81
28	أشعر بمتعة عند مشاهدة الرسوم وبعض البرامج في التلفزيون.	8	50.0	6	37.5	2	12.5	1.37	.71
29	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أصدقائي للنزهة واللعب.	12	75.0	2	12.5	2	12.5	1.62	.71
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي.	8	50.0	6	37.5	2	12.5	1.37	.71

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة رقم 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" كانت أغلبية إجابات تلاميذ الصف السابع عليها بـ(دائما) وتمثلت نسبيتها بـ 93.8%، وحققت أعلى متوسط حسابي وصل إلى 1.93 وانحراف معياري 0.25. أما أقل نسبة تحصل عليه هؤلاء التلاميذ فكانت على الفقرة رقم (3)"أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات". حيث كانت أغلبية الإجابات بـ(لا يحدث)

وتمثلت نسبيتها بـ 56.3%، وحققت متوسط حسابي قدره 0.75، وانحراف معياري 0.93. أما نتائج تلاميذ الصف الثامن فتعرض في جدول التالي.

جدول (6) نتائج التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات تلاميذ الصف الثامن

ت	مقياس الشعور بالسعادة	الصف الثـــــامن							
		دائما		احيانا		لا يحدث			
		ت	%	ت	%	ت	%	م	ع
1	أشعر بالسرور عندما أساعد الآخرين وأتعاون معهم.	22	68.8	9	28.1	1	3.1	1.65	.54
2	أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر لي كل احتياجاتي.	26	81.3	5	15.6	1	3.1	1.78	.49
3	أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات.	6	18.8	25	78.1	1	3.1	1.15	.44
4	أشعر بالسعادة عندما أشترك مع زملائي في الحفلات المدرسية.	20	62.5	11	34.4	1	3.1	1.59	.55
5	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أسرتي للترفيه والزيارات العائلية.	20	62.5	10	31.3	2	6.3	1.56	.61
6	أشعر بالسعادة لطاعتي لأبي وأمي ورضاهم عني	29	90.6	3	9.4	0	0	1.90	.29
7	أشعر بالفرح لحصولي على جوائز من المدرسة بسبب تفوقي.	24	75.0	6	18.8	2	6.3	1.68	.59
8	أشعر بالسعادة عندما يشجعني أبي على ممارسة الهوايات والألعاب التي أحبها.	24	75.0	8	25.0	0	0	1.75	.43
9	أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (مثل الصلاة والصوم).	31	96.9	1	3.1	0	0	1.96	.17
10	أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي.	26	81.3	5	15.6	1	3.1	1.78	.49
11	أشعر بالراحة عندما يساعدني أحد أفراد أسرتي في فهم بعض الدروس.	23	71.9	5	15.6	4	12.5	1.59	.71
12	أشعر بالسرور عندما يكافئني والدي على نجاحي في الامتحانات.	29	90.6	1	3.3	1	3.3	1.90	0.39
13	أشعر بالسعادة عندما أكمل أي عمل أقوم به.	28	87.5	3	9.4	1	3.1	1.84	.44
14	أشعر بالسرور عند زيارة الأهل أو الأقارب والأصدقاء.	19	59.4	12	37.5	1	3.3	1.56	.56
15	أشعر بالراحة لقدرتي على تنظيم أوقات المذاكرة وفهم الدروس.	16	50.0	14	43.8	2	6.3	1.43	.61
16	أشعر أن امي تحبني وتعطف على أكثر من ابي.	13	40.6	14	43.8	5	15.6	1.25	.71
17	أشعر بالسعادة والسرور في أكثر الأوقات.	12	37.5	17	53.1	3	9.4	1.28	.63
18	أشعر أن شهيتي للطعام جيدة.	12	37.5	15	46.9	5	15.6	1.21	.70
19	أشعر أن المدرسين يحبونني ويعاملونني معاملة طيبة.	13	40.6	14	43.8	5	15.6	1.25	.71
20	أشعر أن إخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع.	12	37.5	13	40.6	7	21.9	1.15	.76
21	أشعر أن صحتي بحالة جيدة.	19	59.4	11	34.4	2	6.3	1.53	.62
22	أشعر أن مستقبلي سوف يكون سعيدًا.	24	75.0	5	15.6	3	9.4	1.65	.65
23	أشعر أنني سعيد عندما أشترك في الأنشطة والمسابقات المدرسية.	20	62.5	9	28.1	3	9.4	1.53	.67
24	أشعر أنني سعيد عندما أقضي وقت فراغي بالمنزل مع أفراد أسرتي.	17	53.1	11	34,4	4	12.5	1.40	.71
25	أشعر أن نومي مريح وهادئ.	12	37.5	1	53.1	3	9.4	1.28	.63
26	أشعر أن زملائي بالمدرسة يحبونني ويهتمون بوجودي معهم.	21	65.6	11	34.4	0	0	1.65	.48
27	أشعر بالمتعة عندما أذهب مع زملائي بالفصل في الرحلات المدرسية.	26	81.3	5	15.6	1	3.1	1.78	.49
28	أشعر بمتعة عند مشاهدة الرسوم وبعض البرامج في	13	40.6	15	46.9	4	12.5	1.28	.68

	التلفزيون.								
29	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أصدقائي للنزهة واللعب.	28	87.5	3	9.4	1	3.1	1.84	.44
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي.	12	37.5	12	37.5	8	25.0	1.12	.79

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة رقم 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" كانت أغلبية إجابات تلاميذ الصف الثامن عليها بـ(دائما) وتمثلت نسبيتها بـ 96.9%، وحققت أعلى متوسط حسابي وصل إلى 1.96 وانحراف معياري 0.17. أما أقل نسبة تحصل عليه هؤلاء التلاميذ فكانت على الفقرة رقم (30)" أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي". حيث كانت أغلبية الإجابات بـ(لا يحدث) وتمثلت نسبيتها بـ 25%، وحققت متوسط حسابي قدره 1.12، وانحراف معياري 0.79. أما نتائج تلاميذ الصف التاسع فيعرضها الجدول التالي.

جدول(7) نتائج التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات تلاميذ الصف التاسع

ت	مقياس الشعور بالسعادة	الصف التاسع							
		دائما		احيانا		لا يحدث			
		ت	%	ت	%	ت	%	م	ع
1	أشعر بالسرور عندما أساعد الآخرين وأتعاون معهم.	10	40.0	14	56.0	1	4.0	1.36	.56
2	أشعر أن أبي يهتم بكل أموري ويوفر لي كل احتياجاتي.	20	80.0	4	16.0	1	4.0	1.76	.52
3	أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات.	8	32.0	13	52.0	4	16.0	1.16	.68
4	أشعر بالسعادة عندما أشترك مع زملائي في الحفلات المدرسية.	10	40.0	11	44.0	4	16.0	1.24	.72
5	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أسرتي للترفيه والزيارات العائلية.	16	64.0	7	28.0	2	8.0	1.56	.65
6	أشعر بالسعادة لطاعتي لأبي وأمي ورضاهم عني	20	80.0	5	20.0	0	0	1.80	.40
7	أشعر بالفرح لحصولي على جوائز من المدرسة بسبب تفوقي.	19	76.0	5	20.0	1	4.0	1.72	.54
8	أشعر بالسعادة عندما يشجعني أبي على ممارسة الهوايات والألعاب التي أحبها.	16	64.0	7	28.0	2	8.0	1.65	.65
9	أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (مثل الصلاة والصوم).	24	96.0	1	4.0	0	0	1.92	.40
10	أشعر بالسرور عندما يتفاخر أفراد أسرتي بنجاحي وتفوقي.	18	72.0	6	24.0	1	4.0	1.68	.55
11	أشعر بالراحة عندما يساعدني أحد أفراد أسرتي في فهم بعض الدروس.	8	32.0	11	44.0	6	24.0	1.08	.75
12	أشعر بالسرور عندما يكافئني والدي على نجاحي في الامتحانات.	16	64.0	7	28.0	2	8.0	1.56	.65
13	أشعر بالسعادة عندما أكمل أي عمل أقوم به.	17	68.0	7	28.0	1	4.0	1.64	.56
14	أشعر بالسرور عند زيارة الأهل أو الأقارب والأصدقاء.	14	56.0	10	40.0	1	4.0	1.52	.58
15	أشعر بالراحة لقدرتي على تنظيم أوقات المذاكرة وفهم الدروس.	13	52.0	8	32.0	4	16.0	1.36	.75
16	أشعر أن امي تحبني وتعطف على أكثر من ابي.	8	32.0	12	48.0	5	20.0	1.12	.72
17	أشعر بالسعادة والسرور في أكثر الأوقات.	5	20.0	18	72.0	2	8.0	1.12	.52
18	أشعر أن شهيتي للطعام جيدة.	9	36.0	12	48.0	4	16	1.20	.70
19	أشعر أن المدرسين يحبونني ويعاملونني معاملة طيبة.	9	36.0	11	44.0	5	20	1.16	.74
20	أشعر أن إخوتي متفاهمون معي ويحاولون مساعدتي في أي موضوع.	6	24.0	14	56.0	5	20	1.04	.67
21	أشعر أن صحتي بحالة جيدة.	13	52.0	8	32.0	4	16	1.36	.75

22	أشعر أن مستقبلي سوف يكون سعيدًا.	15	60.0	9	36.0	1	4.0	1.56	.58
23	أشعر أنني سعيد عندما أشترك في الأنشطة والمسابقات المدرسية.	10	40.0	10	40.0	5	20	1.20	.76
24	أشعر أنني سعيد عندما أقضي وقت فراغي بالمنزل مع أفراد أسرتي.	10	40.0	10	40.0	5	20	1.20	.76
25	أشعر أن نومي مريح وهادئ.	13	52.0	8	32.0	4	16	1.36	.75
26	أشعر أن زملائي بالمدرسة يحبونني ويهتمون بوجودي معهم.	10	40.0	11	44.0	4	16	1.24	.72
27	أشعر بالمتعة عندما أذهب مع زملائي بالفصل في الرحلات المدرسية.	12	48.0	6	24.0	7	28.0	1.20	.86
28	أشعر بمتعة عند مشاهدة الرسوم وبعض البرامج في التلفزيون.	9	36.0	9	36.0	7	28	1.08	.81
29	أشعر بالسرور عندما أخرج مع أصدقائي للنزهة واللعب.	18	72.0	4	16.0	3	12	1.60	.70
30	أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي.	5	20.0	9	36.0	11	44	.76	.77

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة رقم 9 "أشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية" كانت أغلبية إجابات تلاميذ الصف التاسع عليها بـ(دائما) وتمثلت نسبيتها بـ 96%، وحققت أعلى متوسط حسابي وصل إلى 1.92 وانحراف معياري 0.40. أما أقل نسبة تحصل عليه هؤلاء التلاميذ فكانت على الفقرة رقم (30)" أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي". حيث كانت أغلبية الإجابات بـ(لا يحدث) وتمثلت نسبيتها بـ 44%، وحققت متوسط حسابي قدره 0.76، وانحراف معياري 0.77.

وعند المقارنة بين التلاميذ المتفوقين في الصفوف الثلاثة (السابع، الثامن، التاسع)، نجد أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى وجود فروقا ظاهرة في فقرات مقياس الشعور بالسعادة وفقا للصف الدراسي الذي ينتمي اليه التلميذ. حيث بينت النتائج أن التلاميذ المتفوقين في الصف الثامن كانوا أكثر شعورا بالسعادة مقارنة بالمتفوقين من الصفين السابع والتاسع بالنسبة لمتوسط كل فقرة من فقرات المقياس، وأيضا بالنسبة للمتوسط العام للمقياس. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة أحمد (1994) التي وجدت أن أطفال مرحلة الطفولة الوسطى أكثر سعادة من أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. كما أن هذه النتيجة تتفق نوعا ما مع نتيجة دراسة الدليمي (2024) التي بينت أن مفهوم السعادة يظهر عند الأطفال ويستمر، ولكنه يقل تدريجيا بعمر 10 سنوات وصولا إلى عمر 12 سنة، في إشارة إلى أن مستوى الشعور بالسعادة يختلف عند الأطفال من مرحلة الي أخرى. بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من ابراهيم، عبدالغني، سلمان (2024)، والبشيري (2020) ، وأبو عميرة (2015) التي

أكدت على عدم وجود فروق في الشعور بالسعادة بين أفراد العينة طبقا للمرحلة الدراسية.

ولعل ذلك قد يكون راجع الي طبيعة المرحلة العمرية التي تلعب دورا مهما في تفوق تلاميذ الصف الثامن على تلاميذ الصف السابع والتاسع في الشعور بالسعادة، لأن أعمار هؤلاء التلاميذ تقع بين 13- 14 سنة وهي مرحلة بداية النضج العاطفي والتوافق المدرسي والاجتماعي، واستكشاف الذات والهوايات. فهم لم يصبحوا صغارا كما كانوا، وفي الوقت نفسه لم يتعرضوا بعد الي ضغوطات الحياة ومسؤولياتها كغيرهم من التلاميذ الأكبر سناً.

وأيضا أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ المتفوقين في الصفوف الثلاثة (السابع، الثامن، والتاسع) قد أتفقوا على حصولهم على أعلى متوسط حسابي على الفقرة رقم (9) " اشعر بالسعادة لقيامي بأداء الفرائض الدينية (مثل الصلاة والصوم)". وهذه النتيجة تعد منطقية ومتوقعة حيث تقلل العبادات كالصلاة والدعاء من القلق المصاحب للدراسة والامتحانات وتمنح التلاميذ الطاقة والدافعية والقدرة على التفوق والنجاح.

بينما أتفق التلاميذ المتفوقين في الصفين الثامن والتاسع على حصولهم على أقل متوسط حسابي على الفقرة رقم (30)" أشعر بالراحة عندما أتحدث عن مشاكلي لبعض أصدقائي". ولعل ذلك يعود إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي عادة ما يعاني فيها المراهقون من صعوبات تتعلق بالتكيف مع الأخرين كفقدان المكانة الاجتماعية والاستقلالية والخوف من السخرية والاستهزاء والتعرض للتنمر في حالة البوح بالمشاكل الشخصية للمراهق.

في حين تحصل التلاميذ المتفوقين في الصف السابع على أقل متوسط حسابي على الفقرة رقم (3)" أشعر بالمتعة عند قراءة الكتب والقصص والمجلات". وهذه النتيجة أيضا تتفق مع المنطق وطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، والتي ينتقل فيها من الاعتماد على قراءة القصص ومشاهدة الألعاب التلفزيونية إلى استكشاف العالم الخارجي وتكوين الصدقات والاهتمام بالأنشطة والألعاب الحركية الخارجية.

رابعا. عرض نتائج السؤال الرابع: **الذي ينص على :"هل يختلف ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف الجنس والصف الدراسي؟**

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب مجموع المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمعرفة ترتيب درجات كل بعد من أبعاد مقياس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين حسب الجنس (الذكور والإناث)، وحسب الصف الدراسي (السابع، الثامن، التاسع)، و الجدولان (8، 9) يوضحان هذه النتائج.

جدول (8) نتائج مجموع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب حسب متغير الجنس

أبعاد المقياس	ذكور					اناث				
	ن	م	ع	الوزن	الترتيب	ن	م	ع	الوزن	الترتيب
بعد الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير	16	25.21	5.15	78.78	الأول	16	26..03	5.12	81.34	الأول
بعد الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل	9	12.19	3.65	67.72	الثاني	9	11.46	2.90	63.66	الثالث
بعد الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة	5	6.61	2.21	66.1	الثالث	5	7.69	1.78	76.9	الثاني
المجموع	30	44.02	9.52	73.36	-	30	45.28	8.28	75.46	-

يلاحظ من جدول (8) بشكل عام، أن التلاميذ المتفوقون ذكورا وإناثا أبدوا مستوى مرتفعًا من الشعور بالسعادة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس عند الذكور 44.02 مع انحراف معياري قدره 9.52، وبوزن نسبي وصل إلى 73.36%. وعند الاناث بمتوسط حسابي قدره 45.28 مع انحراف معياري 8.28، ووزن نسبي وصل إلى 75.46%. مما يشير إلى أن معظم التلاميذ المتفوقين يميلون إلى الإجابة بـ(دائمًا) على معظم فقرات المقياس.

كما يلاحظ أن مستوى الشعور بالسعادة الكلي لدى الإناث أعلى بقليل منه لدى الذكور. ولعل ذلك راجع الي تفوقهن في الذكاء العاطفي والاجتماعي الذي يساهم في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأخرين مما يساعدهن على الشعور بالسعادة بشكل أكبر مقارنة بالذكور. كما حققت الإناث مستوى أعلى من الذكور على البعد الفرعي الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير بمتوسط حسابي قدره 26.03 وانحراف معياري قدره 5.12.

وتفوقت الإناث أيضا على الذكور في البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة مسجلات متوسط حسابي أعلى من الذكور قدره 7.69 وانحراف معياري قدره 1.78. ولعل ذلك راجع إلى امتلاك الاناث قدرات فطرية على الاحتواء والتواصل والتعاطف الإنساني والتكيف مع المشكلات الاسرية والحياتية

مقارنة بالذكور. أما الذكور فقد تفوقوا على الإناث في حصلوهم على مستوى أعلى في البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل محققين متوسط حسابي قدره 12.19 وانحراف معياري 3.65. ولعل ذلك راجع الي طبيعة التنشئة الاسرية التي تشجع الذكور منذ الصغر على القوة والصلابة وروح التنافس ومواجهة التحديات والمخاطر مقارنة بالإناث.

وعند مقارنة ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة سواء بين الذكور والاناث أو بين الصفوف الدراسية، من الجدير بالذكر أن الدراسة الحالية هي الدراسة الوحيدة بين الدراسات السابقة التي تناولت هذه النتائج، حيث نلاحظ في هذا الصدد ما يأتي:

1. جاء البعد الفرعي الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير في الترتيب الأول لدى كل من الذكور والإناث، وبوزن نسبي قدره 81.34% للإناث، و78.78% للذكور، في إشارة إلى أن التلاميذ المتفوقين ذكورا وإناثا يشعرون بسعادة أكبر مع والديهم داخل أسرهم عند تحقيق النجاح والحصول على التقدير من والديهم وذويهم.
2. بينما جاء البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل في الترتيب الثاني بالنسبة للذكور وبوزن نسبي قدره 67.72%، وهذه النتيجة تعد منطقية لحصول هذا البعد على الترتيب الثاني لدى الذكور لمناسبته لتكوينهم الفسيولوجي والاجتماعي لأداء النشاطات الخارجية أكثر من الاناث. و جاء البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة في الترتيب الثالث بالنسبة للذكور بوزن نسبي قدره 66.1%.
3. أما البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة فقد جاء في الترتيب الثاني بالنسبة للإناث، وبوزن نسبي يساوي 76.9% في إشارة إلى أن الاناث يحققن السعادة في الاستمتاع بأوقاتهن مع صديقاتهن أكثر مما يفعل الذكور. وأما في الترتيب الثالث والاخير فقد جاء البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل بوزن نسبي قدره 63.66%. ولعل ذلك راجع إلى أن الإناث أكثر عرضة للضغوط النفسية المتراكمة من أعباء العمل والمسؤوليات الأسرية مما قد يقلل من قدرتهن على الشعور بالتفاؤل والرضا والتمتع الصحة بشكل عام.

أما فيما يخص نتائج ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة لدى التلاميذ المتفوقين حسب الصف الدراسي (السابع، الثامن، التاسع) فتعرض في الجدول الآتي.

جدول (9) نتائج مجموع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب حسب متغير الصف الدراسي

أبعاد المقياس	الصف السابع					الصف الثامن					الصف التاسع				
	ن	م	ع	الوزن	الترتيب	ن	م	ع	الوزن	الترتيب	ن	م	ع	الوزن	الترتيب
الشعور بالسعادة الأسرية	16	24.75	5.11	77.34	الأول	16	27.03	5.31	84.46	الأول	16	24.04	4.50	75.12	الأول
الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل	9	12.31	3.73	68.38	الثالث	9	12.32	3.23	68.38	الثالث	9	11.20	3.40	62.22	الثاني
الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ	5	7.37	1.99	73.7	الثاني	5	7.68	1.73	76.8	الثاني	5	5.88	2.26	58.8	الثالث
المجموع	30	44.43	9.59	74.05	-		47.03	8.68	78.38	-		41.16	8.43	68.6	-

يلاحظ من الجدول (9) بشكل عام، أن التلاميذ المتفوقين في الصفوف الثلاثة (السابع، الثامن، التاسع) أبدوا مستوى مرتفعًا من الشعور بالسعادة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس عند تلاميذ الصف السابع 44.43 مع انحراف معياري قدره 9.59، ووزن نسبي وصل إلى 74.05. وعند التلاميذ في الصف الثامن بمتوسط قدره 47.03 مع انحراف معياري 8.68، ووزن نسبي وصل الي 78.38. وعند تلاميذ الصف التاسع 41.16 بانحراف معياري قدره 8.43 ووزن نسبي وصل إلى 68.6. مما يشير إلى أن كل التلاميذ المتفوقين في الصفوف الثلاثة يميلون إلى الإجابة بـ(دائمًا) على معظم فقرات المقياس، وهو ما قد يشير إلى حقيقة مفادها أن التفوق والنجاح هما جناحا السعادة، وإن كانت هذه السعادة مؤقتة وليست دائمة .

كما يلاحظ أن تلاميذ الصف الثامن حققوا مستوى أعلى من تلاميذ الصف السابع و الصف التاسع، وذلك على البعد الفرعي الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير بمتوسط حسابي 27.03 وانحراف معياري 5.31. وأيضا على البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل بمتوسط حسابي 12.32 وانحراف معياري 3.23. وكذلك على البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة بمتوسط حسابي 7.68 وانحراف معياري 1.73. ولعل ذلك راجع إلى أن تلاميذ الصف الثامن قد نجحوا في تكوين صدقات جديدة ، وتعودوا على التفاعل الاجتماعي الفعال مع الأخرين، بالإضافة إلى أنهم لا يواجهون بعد الضغوط المدرسية الجدية والقاسية، الناتجة عن التفكير الجاد في المستقبل المهني، والتي يواجهها عادة التلاميذ كلما انتقلوا من مرحلة دراسية إلى أخرى أعلى منها.

أيضا يتضح من الجدول أن البعد الفرعي الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي قدره 84.46% بالنسبة لتلاميذ الصف السابع. ويليه في الترتيب الثاني جاء البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة بوزن نسبي قدره 76.8%. و في الترتيب الثالث جاء البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل بوزن نسبي يساوي 68.38%. وكذلك الحال بالنسبة لتلاميذ الصف الثامن فقد حصلوا على نفس هذا الترتيب، ولكن بأوزان نسبية مختلفة (77.34%، 73.34%، 68.38%).

أما فيما يخص تلاميذ الصف التاسع، فقد جاء البعد الفرعي الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير في الترتيب الأول بوزن نسبي قدره 75.12%. ويليه في الترتيب الثاني جاء البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل بوزن نسبي قدره 62.22%. أما في الترتيب الثالث فقد جاء البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة بوزن نسبي قدره 58.8%.

وعند مقارنة ترتيب أبعاد مقياس الشعور بالسعادة بين الصفوف الدراسية الثلاثة (السابع، الثامن، التاسع) نلاحظ الآتي:

1. إن البعد الفرعي الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير جاء في الترتيب الأول بالنسبة للتلاميذ المتفوقين في كل الصفوف (السابع، الثامن، التاسع). وذلك لأن السعادة الاسرية تلعب دورا بارزا في تعزيز الصحة النفسية لأفرادها، فكلما كانت الأسرة سعيدة انعكس ذلك على سعادة أفرادها ورضاهم عن أنفسهم.
2. كذلك جاء البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة في الترتيب الثاني للمتفوقين في الصف السابع والصف الثامن معا، أما البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل فقد جاء في الترتيب الثالث. ولعل ذلك يرجع إلى أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة تكوين الصدقات، والعلاقات الاجتماعية الفعالة بالنسبة للتلاميذ أكثر من الاهتمام بالأمور الصحية.
3. و جاء البعد الفرعي الشعور بالصحة والرضا والتفاؤل في الترتيب الثاني، و البعد الفرعي الشعور بالاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ والصداقة في الترتيب الثالث بالنسبة للتلاميذ المتفوقين في الصف التاسع. وهذه النتيجة تؤيد حقيقة مفادها أن كلَّما تقدم التلميذ في العمر زاد اهتمامه بصحته النفسية والبدنية، واتجه الي ممارسة الرياضة أكثر من الاهتمام بتكوين علاقات اجتماعية جديدة.

التوصيات:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج، يقدم الباحث بعض التوصيات التي يمكن أن تفيد صناع القرار والعاملين في مجال رعاية الأطفال، وذلك على النحو الآتي:

1. توجيه أنظار المختصين، والمسؤولين إلى أهمية الشعور بالسعادة كأحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي.
2. تفعيل مراكز الإرشاد، والتوجيه داخل المدارس لمساعدة التلاميذ على تنمية مشاعر السعادة خلال اليوم المدرسي.
3. العمل على تعزيز الشعور بالسعادة لدى التلاميذ من خلال تطوير المناهج وأساليب التدريس لتركز على الانفعالات بشكل عام، وعلى الدعم العاطفي بشكل خاص.
4. اهتمام المدارس بتخصيص ساعات للأنشطة غير الصفية يقضيها التلميذ في الساحات، وذلك لمساعدته على النمو الشامل ودعم الصحة النفسية وشعوره بالسعادة.

المقترحات:

كما تثير نتائج الدراسة الحالية عدد من البحوث والدراسات التي يقترحها الباحث لإمكانية الاستفادة منها من قبل الباحثين والمختصين في هذا المجال، على النحو الآتي:

1. أن تكون هذه الدراسة نواة لإجراء مزيدا من الدراسات محليا وعربيا حول موضوع السعادة لدى الأطفال بشكل عام ، ولدى المتفوقين بشكل خاص.
2. إجراء دراسة للتعرف على العوامل والأسباب التي تعزز الشعور بالسعادة لدى التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة.
3. إجراء دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ العاديين في مستوى الشعور بالسعادة.
4. إجراء دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين وطلاب الجامعة المتفوقين في مستوى الشعور بالسعادة.
5. إجراء دراسة ارتباطية لمعرفة العلاقة بين مستوى الشعور بالسعادة وأساليب تنشئة الوالدين لدى التلاميذ المتفوقين.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

المصادر والمراجع

Vinichuka, N, V. & Dolgovaa, M, V. (2016). The image of happiness among children with different levels of creativity . Procedia –Social and Behavioral Sciences 233 pp. 481- 485. Annual International Scientific Conference Early Childhood Care and Education, ECCE 2026, 12-14 May, Moscow, Russia

Kumar, V, K. & McConatha, J, T. (2022). Children's and Adolescents' Happiness and Family Functioning: A Systematic Literature Review. International Journal Environmental Research and Public Health. 10;19(24):16593.

Xiang, J. & Choi, J. (2024). A study on the development of happiness scale for Chinese young children. Fronters in Psychology. Jul 3;15:1411480. doi: 0.3389/fpsyg.2024.1411480.

بـدير، كريمـان محمـد عبدالسـلام. (1994). الاحسـاس بالسـعادة عنـد الاطفـال: دراسـة عبـر حضارية. دراسات. وبحوث في الطفولة المصرية (ص ص 246 -303). عالم الكتب: القاهرة

البشيري، زهير علي محمد.(2020). السعادة لدى طلاب الموهوبين بمنطقة الباحة. مجلـة كليـة التربيـة، جامعة أسيوط، المجلد 36، ع7، ص ص 368- 493.

أبـو عميـرة، عريـب علـى عبـدالفتاح. (2015). مسـتوى الشـعور بالسـعادة وعلاقتـه بمسـتوى الكفـاءة الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز فـي الاردن. مجلـة كليـة التربيـة ، جامعة الازهر، المجلد 5، ع 166، ص ص 168- 203.

السليمان، نور ابراهيم.(2006).التفوق العقلي والموهبة والابداع. ط1، الرياض.

Yang, F. (2025). Being good and feeling good: What happiness means to children. Child Development Perspectives. 19, 38-44

Zeidner, M .(2021). Don't worry—be happy: The sad state of happiness research in gifted students. High Ability Studies, Vo 32, Issue 2, pp 125-142.

أحمد، جمال شفيق (1994). الشعور بالسعادة لدى الأطفال فى ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (دراسة سيكومترية مقارنة). مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة

المنوفية، المجلد 6، الاصدار 20. ص ص 117- 155.
القريطي، عبدالمطلب أمين. (2013). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. عالم الكتب.
أرجايل، مايكل. (1993). سيكولوجية السعادة. (ترجمة: فيصل عبد القادر يونس- مراجعة: شوقي جلال). عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
جروان، فتحي عبدالرحمن. (2002). الابداع: مفهومه –معاييره-نظرياته-قياسه-تدريبه-مراحل العملية الابداعية.ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
الهيلات، مصطفى قسيم محمد. (2015). أساليب التفكير وعلاقتها بالسعادة لدى الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في عمان. جامعة الملك سعود - المجلة السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ع 49، ص ص 199 - 219
الدليمي، أسماء عباس عزيز. (2024). تطور مفهوم السعادة لدى الاطفال للأعمار (8-12) سنوات . مجلة العلوم الأساسية المجلد 13، ع21، ص ص 41- 58.
العبيدي، عفراء إبراهيم محمد خليل .(2015). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية لتطوير التفوق، 6(10)، 181–201.
Nam, P. T., Tung, P. T., Linh, B. P., Dung, N. H., & Minh, H. V.,(2024). Happiness among university students and associated factors: A cross-sectional study in Vietnam. Journal of Public Health Research, Vol. 13(3), 1–10.
Bahiraei, S., Eftekhari, S., Zareimatin, H., & Soloukdar, A.(2012). Studding the relationship and impact of personality on happiness among successful students and other students. Journal of Basic and Applied Scientific Research, 2 (4), pp. 3636- 3641.
Han, K-S, & Kim, Y-M. (2008). The research on the Gifted Children's Happiness. Journal of Gifted Talented Education 18 (3).
Chan, D.W. (2012). Life satisfaction, happiness, and the growth mindset of healthy and unhealthy perfectionists among Hong kong Chinese gifted students. Roeper Review: A Journal on Gifted Education, 43 (4). Doi:10.2080/02783193.2012.715333.